مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧١/٧/٢٤

بالاجماع انتخب السادات رئيسا للمؤتمر

عزيز صدقى يعلن : الشعب نجح بوعيه الحر فى أن يحقق أقوى تنظيم سياسى شهدته البلاد

تقرير رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات

ضيق الفترة التى جرت فيها الانتخابات

لم يحل دون تحقيقها فى اطار توافرت فيه كل الحريات

انتخب المؤتمر القومى العام بالاجماع ، فى جلسته التمهيدية امس ، الرئيس انور السادات رئيسا للمؤتمر ورئيسا للاتحاد الاشتراكى العربى .

وكان المؤتمر قد بدا هذه الجلسة التى عقدها برياسة الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء والامين العام بالنيابة للاتحاد الاشتراكى ، بالاستماع اولا الى قرار رئيس الجمهورية بدعوة المؤتمر القومى العام الثانى للاتحاد الاشتراكى للانعقاد ، وقد تلاه محمد عبدالسلام الزيات الامين العام للمؤتمر

والقى الدكتور عزيز صدقى بعد ذلك كلمة تحدث فيها عن الضمانات التى وضعت لتاكيد ما اوصى به الرئيس انور السادات من ضرورة ان تكون هذه الانتخابات نموذجا للحرية والعدالة والنزاهة ، دون اى تدخل .

وقال الدكتور عزيز صدقى موجها حديثه الى اعضاء المؤتمر « لقد جاء كل واحد منكم الى هذا المؤتمر تعبيرا حرا ونزيها عن راى الجماهير الذين انتخبوكم ، وانى ليملانى الفخر أن ارى ان الشعب بوعى حر ، قد نجح فى ان يحقق تنظيما سياسيا اعتقد انه سيكون باذن الله اقوى تنظيم سياسى شهدته البلاد » .

واشار الدكتور عزيز صدقى الى التزام امانة الاتحاد ولجنة الاشراف على الانتخابات بالمعايير التى اعلنها الرئيس السادات فى خطابه يوم ١٠ يونيو ، على من لا يجوز أن يتسللوا الى صفوف التنظيمات السياسية ، وقال ان شخصا واحدا لم يستبعد الا ممن وردت عنهم بيانات فى الكشوف الرسمية ، وانه لم يتم استبعاد كل من وردت عنهم بيانات ، وانما كان الاستبعاد مقصورا على نسبة ضئيلة لم تتجاوز ١٠ فى المائة . وقال « ان تنظيمنا السياسى من حقه ان يؤمن نفسه من تسلل بعض العناصر التى يرى انها لا تستوفى الصفات الاساسية لقيادة العمل فى تنظيمنا الاشتراكى » .

وتحدث المستشار شلبى يوسف رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات ، فقال ان من اهم ما تميزت به هذه الانتخابات ، هو الحرص البالغ من رئيس الجمهورية على سلامتها وتنقيتها من الشوائب ، وبعدها عن اى تدخل او تاثير .

وقال انه رغم الوقت الضيق الذى جرت فيه ، الا أن ذلك لم يكن حائلا دون تحقيق عملية الانتخابات لاهدافها النظيفة .

وقال ان لجنة الاشراف فى شتى تشكيلاتها لم تال جهدا فى بحث الشكوى التى قدمت ، وانه ما زالت هناك شكاوى وطعون لم يتسع الوقت للبت فيها وستقوم لجان قضائية ببحثها وسيتم تنفيذ ما تصدره لصالح اطراف الطعون .

وعقب ذلك اعلن الدكتور عزيز صدقى اجراءات انتخاب رئيس الاتحاد الاشتراكى واقتراحات الامانة العامة بجدول اعمال المؤتمر وخطة عمله .

عزيز صدقى يقول لاعضاء المؤتمر :

كل منكم جاء تعبيرا حرا عن رأى الجماهير

وعى الشعب وقدرته على الحكم تفوق قدرة جميع الأجهزة

القى الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء والامين العام للاتحاد الاشتراكى بالنيابة ، الكلمة التالية فى بداية الجلسة الافتتاحية امس :

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة اعضاء المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى

فى ليلة الرابع عشر من مايو الماضى تحركت عناصر ممن كانوا فى مراكز القيادة فى التنظيم السياسى وفى الجهاز التنفيذى تريدان تفرض وصايتها على هذا الشعب وكانوا يظنون أن الشعب سيخضع لارادتهم بالخديعة والتآمر • ولكن هذا الشعب تظهر اصالته فى وقت الشدائد التى يحس أن الوطن يتعرض فيها للخطر

وكما خرج الشعب كله فى ٩ و ١٠ يونيو عام ١٩٦٧ يعبر عن ارادته فى الصمود وفى الكفاح خرج هذا الشعب الاصيل بجميع فئاته يرفض الوصاية ويرفض التآمر ويقف صفا واحدا متماسكا خلف قائده البطل المؤمن الرئيس انور السادات يطالب بتصحيح مسيرة الثورة وتنقيتها من الشوائب التى شابتها بتسلل عناصر الانتهازية والخيانة الى صفوفها

خرج الشعب كله يطالب بتصحيح الاوضاع فى كافة الاجهزة التى فرضت فيها سيطرة مراكز القوى لسنوات طويلة وادت بها الى انحرافها عن الخط الثورى السليم وانتهت بها الى طريق المؤامرة والخيانة • وكانت هذه ارادة الشعب وهى دائما الطريق الذى يختاره وينفذه الرئيس السادات • ولذلك اصدر قراراته باعادة تشكيل الاتحاد الاشتراكى العربى من القاعدة الى القمة عن طريق الانتخاب الحر المباشر • يختار فيه الشعب ممثليه وقياداته حتى يأتى تنظيمنا السياسى معبرا بصدق وحرية عن ارادة الجماهير ورأيها • وكانت تعليمات السيد الرئيس الى عندما اصدر قراره بتشكيل الامانة العامة المؤقتة للاتحاد الاشتراكى لتشرف على عملية اعادة تشكيل الاتحاد وتنظيماته المختلفة بالاتحاد الحر انه يريد أن تكون هذه الانتخابات نموذجا للحرية والعدالة والنزاهة وأن لايسمح بتدخل من أحد مهما كان موقعه حتى تأتى النتيجة تعبيرا صادقا عن الرأى الحر للشعب فيمن يمثلونه •

وضمانا لتحقيق ذلك صدر قرار بتشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات برئاسة السيد رئيس مجلس الدولة وعضوية نخبة ممتازة من العناصر التى برزت فى مجال الحرية الوطنية فى

مجالاتها المختلفة ·

كما صدر قرار بتعيين امناء مؤقتين للاتحاد الاشتراكى فى المحافظات المختلفة لادارة العمل فى التنظيم السياسى الى حين اعادة تشكيله عن طريق الانتخاب الحر ·

ولقد قامت لجنة الاشراف على الانتخابات ومعها الامانة العامة المؤقتة للاتحاد الاشتراكى بوضع القواعد المنظمة لعملية الانتخاب بما يضمن الحيدة الكاملة الى جانب ضمان أن لا يتسلل الى القيادة فى تنظيمنا السياسى مرة أخرى من لا ينطبق عليهم الصفات اللازمة لقيادة العمل فى تنظيمنا الاشتراكى ·

ولقد أوضح الرئيس فى بيانه الى الامة فى ١٠ يونيو الماضى المعايير التى يراها ممن لا يجوز أن يتسللوا الى صفوف تنظيمنا السياسى ·

ولقد التزمت لجنة الاشراف والامانة العامة المؤقتة بهذه المعايير واستبعدت من الترشيح عددا محدودا ممن تنطبق عليهم · وأذكر هنا امامكم اننى لم اسمح بان يكون الحكم لرأى شخصى ايا كان صاحبه بل كان الحكم الوحيد للبيانات الرسمية · كما اود ان اضيف أن شخصا واحدا لم يستبعد الا ممن وردت بيانات عنهم فى الكشوف الرسمية ·

ويهمنى هنا ان اذكر اننا لم نستبعد كل من وردت بشانهم بيانات بل استبعدنا فقط نسبة ضئيلة من هؤلاء لا تزيد عن ١٠ فى المائة ممن توضح البيانات الخاصة بهم انهم لا يجوز أن يسمح لهم بالترشيح باى مكان وتركنا الباقين للجماهير لتصدر هى حكمها عليه والحقيقة اننا بمتابعة نتائج الانتخابات فى الوحدات المختلفة سعدنا بان هذا الشعب له من حسه ومن وعيه قدرة على الحكم تفوق قدرة جميع الاجهزة ·

ولقد اقترح البعض أن نعلن عن البيانات الخاصة بهؤلاء الذين استبعدوا من الترشيح ولكنى أقول اننا لا نشهر باحد ولكن من حق تنظيمنا السياسى أن يؤمن نفسه من تسلل بعض العناصر التى يرى انها لا تستوفى الصفات الاساسية لقيادة العمل فى تنظيمنا الاشتراكى ·

ولقد اجريت الانتخابات فى الاتحاد الاشتراكى من مستوى الوحدات الاساسية حتى هذا المؤتمر · كما تمت الانتخابات فى النقابات المهنية ، وكذلك فى النقابات العمالية والاتحاد العام للعمال · وبذلك نكون قد اتممنا اعادة تشكيل أجهزة تنظيمنا السياسى ، والتنظيمات الموازية له ، عن طريق الانتخاب الحر ، طبقا لما تقرر فى هذا الشان ·

واذا كانت الانتخابات بطبيعتها فيها تنافس المرشحين فاننا لنرجو أن لاتترك عمليات الانتخاب أثرا بين المتنافسين ، بل ان حيوية تنظيماتنا يحققها التجدد المستمر فيها · ولكن جميع المخلصين كل له دوره الذى عليه أن يؤديه لخدمة الوطن ·

السادة أعضاء المؤتمر

اسمحوا لى ان اتقدم امامكم بالشكر والتقدير الى لجنة الاشراف على الانتخابات على العمل الكبير الذى قامت به خير قيام · كما اتقدم بالشكر الى اللجان الادارية التى أشرفت على لجان الانتخاب فى النقابات المهنية والنقابات العمالية والتى كان لجهودها الاثر الكبير فى ان تتم الانتخابات بالصورة المشرفة التى ظهرت بها ·

ايها السادة أعضاء المؤتمر

اسمحوا لى ان اتقدم لكم بخالص التهنئة على ثقة الشعب فيكم ، فقد أتى كل واحد منكم الى هذا المؤتمر تعبيرا حرا ، ونزيها عن راى الجماهير الذين انتخبوكم ، وانى ليملانى الفخر أن أرى ان الشعب بوعى حر قد نجح فى أن يحقق تنظيما سياسيا اعتقد انه سيكون باذن الله أقوى تنظيم سياسى شهدته بلادنا ·

وفقنا الله جميعا الى ان نحقق للامة امالها وان يسدد على طريق النصر خطانا تحت قيادة الرئيس المؤمن انور السادات والله ولى التوفيق ■

القى المستشار شلبى يوسف رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات ، كلمة فى الجلسة التمهيدية للمؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى قدم فيها تقريرا موجزا عن عمليات الانتخاب فيما يلى نصها :

السيد الدكتور نائب رئيس الوزراء والامين العام بالنيابة للاتحاد الاشتراكى العربى ·

السادة اعضاء المؤتمر القومى العام·

فى يوم ٢٠ مايو سنة ١٩٧١· اصدر السيد رئيس الجمهورية قرارا باعادة تشكيل منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى من القواعد الاساسية الى المؤتمر القومى العام عن طريق الانتخاب الحر المباشر على أن تشكل لجنة للاشراف على الانتخاب تعاونها فى اداء مهمتها اللجنة المؤقتة للامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى ، وفى ٣١ من مايو سنة ١٩٧١ اصدر السيد الرئيس قرارا بتشكيل لجنة الاشراف المشار اليها · وقد اطلعت اللجنة بمهامها منذ اليوم الاول وبانعقاد مؤتمركم هذا تكون قد اتممت هذه المهام ، وهى اذ تعرب لكم عن تهنئتها بما ظفرتم به من ثقة وتهنئة مقرونة باصدق تمنيات التوفيق لتتقدم اليوم بهذه الكلمة الموجزة على أن يعقبها باذن الله تقرير واف عن عملها وعما تجمع لديها خلاله من اراء وملاحظات ·

السادة اعضاء المؤتمر

لقد تميزت هذه الانتخابات بالحرص البالغ من السيد رئيس الجمهورية على سلامتها وتنقيتها من الشوائب وبعدها عن اى تدخل او تاثير وذلك تصحيحا لما جرى فى المراحل الماضية ، وتحقيقا لما يتطلع اليه المواطنون من حرية واطمئنان فى ظل المبدا المقدس الغالى ، مبدأ سيادة القانون ·

وقد حرص السيد رئيس الجمهورية على اعلان ذلك فى كل المناسبات · من ذلك خطابه فى مجلس الشعب ، فى ٢٠ من مايو سنة ١٩٧١ وخطابه لاعضاء اللجنة عند اجتماعه بهم فى ٢ من يونيو سنة ١٩٧١ ، والذى تضمن قوله بانه يريد أن تتم انتخابات التنظيم بارادة الشعب ، بلا تدخل من اى جهة كانت وانه لن يتردد فى عزل كل من يتدخل فى الانتخابات ايا كان مركزه او سلطته ومن ذلك ايضا ماقرره سيادته من أنه ليس لكبار مسئولى الدولة أن يرشحوا انفسهم فى الانتخابات ·

وقد حرصت اللجنة على أن تكون جديرة بشرف الثقة التى وضعها فيها السيد رئيس الجمهورية بما حملها بها من امانة النهوض بالهدف الوطنى الجليل الذى اعلنه ، هدف حيدة الانتخابات وسلامتها وكانت تصريحات سيادته اساسا وهاديا للجنة فى عملها · كما كانت اول واقوى دعامة لها فى خطاها وانه ليسعد لجنة الاشراف ان يسجل هنا ما احسه ويحسه الجميع من ان جماهير الشعب الواعية قد اطمئنت الى سلامة عملية الانتخابات والى صدق النية على ابعاد اى تدخل او تاثير عليها وقد انعكس اطمئنانها هذا فى اقبالها الشديد على الاشتراك فى الانتخابات فى شتى مراحلها حتى لقد زاد عدد المرشحين فى الوحدات الاساسية على مائة وعشرين الف مرشح وان كان للاقبال الشديد على الاشتراك فى الانتخاب دلالته الواضحة على اطمئنان جماهير الشعب الى صدق النية · وجدية العمل على حرية الانتخابات وسلامتها وهو كسب ادبى ووطنى عظيم نسجله بالفخار الا أن خوض هذه الالاف الكثيرة للمعركة ومصاحبه من تنافس شديد بينهم مبعثه اطمئنانهم الى ان العملية التى تجرى هى عملية نقية بعيدة عن الاهواء والاغراض وما اقتضته الاعتبارات القومية من الحرص على اجتماع مؤتمركم هذا فى عيد الثورة المباركة اى فى اليوم الذى اعلنها فيه وحققها البطل خالد الذكر جمال عبدالناصر طيب الله ثراه مما اقتضى تحديد الوقت اللازم للمراحل العديدة لعملية الانتخاب باقصر مدى زمنى ممكن · كل هذه العوامل قد اثارت كثيرا من الصعاب غير ان هذه الصعاب ماكانت لتقف

حائلا دون تحقيق عملية الانتخابات باهدافها النظيفة النزيهة بفضل ايمان جميع من اسهموا فى العملية بتلك الاهداف وعملهم الجدى الصادق على تحقيقه • وماكانت بعض الهنات التى لم يكن هناك معدى عن وقوعها بسبب العوامل المتقدمة الذكر وما اثارته من صعاب ماكانت هذه الهنات لتقلل من قدر النجاح بل الكسب الذى تحقق باشاعة الثقة والاطمئنان لدى جماهير الشعب الغفيرة الى ان الانتخابات عندما تجرى بنية صادقة وعزم اكيد على ان تكون حرة كريمة غير مستهدفة سوى صالح الوطن والشعب •

وقد اقتضى استهداف هذا الصالح استبعاد بعض المرشحين فى مستويات مختلفة وفضلا عن ان هذا الاستبعاد لم يتجاوز سوى نسبة ضئيلة من بين آلاف المرشحين فان لجنة الاشراف من جانبها فى شتى تشكيلاتها اقليمية كانت أو مركزية لم تال جهدا أو تدخر وسعا فى بحث الشكاوى التى قدمت وانكانت قد عولت فى هذا الخصوص على ان الفصل فى تلك الشكاوى قد وكل الى لجان اشتركت فيها عناصر من الهيئات القضائية مما كان له اثره الحميد الكبير بحكم مايعرفه المواطنون جميعا ويطمئنون اليه من حيدة رجال القضاء وتمرسهم على توزيع العدالة بين الناس • كما عولت اللجنة على معاونة الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى بما قدمته من معلومات وبيانات حصلت عليها من الجهات الرسمية ذات الشان وكان لتعويل اللجنة على بيانات الامانة العامة وآرائها كان لهذا التعويل سنده المقبول فى ان جميع رجال الامانة العامة والجهات الرسمية التى استمدت منها معلوماتها انما يحركهم واقع واحد ويحدوهم غرض واحد هو ماأعلنه السيد رئيس الجمهورية وخاطب به المواطنين جميعا على حد سواء من انه ينبغى ان تخرج الانتخابات حرة سليمة غير مستهدفة الا صالح الوطن •

انه للزام على لجنة الاشراف ان تسجل بالتقدير معاونة واسهام الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى فى العمل على تحقيق الاهداف السامية النظيفة المرسومة لعملية الانتخاب •

كما تسجل بالتقدير ايضا معاونة واسهام رجال الهيئات القضائية فى تحقيق تلك الاهداف •

السادة اعضاء المؤتمر •

انه مما ينبغى ان لاتفوت الاشارة اليه انه مازالت هناك شكاوى وطعون لم يتسع الوقت لدراستها والفصل فيها ويسر لجنة الاشراف ان تسجل ان النية تتجه الى ايكال هذا الفصل الى لجان يدخل فيها العنصر القضائى على ان يتم هذا فى وقت قريب باذن الله

كما تتجه الى ان ييسر الى اقصى حد ممكن تنفيذ ما قد تصدره لجان الطعون من قرارات لصالح الطاعنين تنفيذا مجديا •

ولاتفوت الاشارة ايضا الى انه قد تكشفت للجنة من خلال عملية الانتخاب بعض ملاحظات ستضمنها تقريرها مقرونة بما لديها من اقتراحات فى هذا الشان •

وانى اذ اختتم كلمتى هذه لادعو الله بلسان جميع اعضاء لجنة الاشراف ان يحفظ للبلاد قائدها رافع لواء سيادة القانون وحرية المواطن وان تتأكد على يديه وحدة الجبهة الداخلية وقوتها بحيث تقف صفوفا متراصة تحمى ظهر اخواننا وابنائنا البواسل المرابطين فى الخطوط الامامية لمعركة الحرية والكرامة والذين يستمد الوطن من شجاعتهم وتضحياتهم الدرع القوى المحقق للنصر المؤزر المبين فى القريب العاجل باذن الله •

كما ادعو الله ان يوفق المؤتمر لتحقيق ماهو معقود عليه من آمال كبار فى هذه المرحلة الدقيقة التى يمر بها وطننا العزيز •

والله الموفق انه نعم المولى ونعم النصير ■

الدكتور عزيز صدقى الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى بالنيابة يلقى كلمته فى بداية جلسة المؤتمر القومى امس وقد ظهر الى جانبه المستشار شلبى يوسف رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات والسيد محمد عبد السلام الزيات الامين العام للمؤتمر